واجاب عن سؤال آخر حول ما اذا كان ينتمي الى منظمة التحرير الفلسطينية أو فتح بقوله « لم يكن لي انتماء لمنظمة التحرير الفلسطينية او لفتح او لاي تنظيم آخر بل أؤكد مجددا انني من تنظيم ضحايا الارض المحتلة » .

كان هذا « التنظيم » مستحدث السمعة غير انه لم يمض غير أقل من يوم واحد حتى أثير هذا الاسم مجددا مرتبطا هذه المرة بحادث اختطاف طائرة الجمبو اليابانية (٧/٢٠) من امستردام والتي حلقت فوق عدد من العواصم الاوروبية والعربية وحطت في مطار دبي ثم واصلت رحلة الرعب والغموض الى مطار دمشق فمطار قريب من بنغازي في ليبيا حيث قام خاطفوها بتفجيرها بعد انزال الركاب منها يوم ٧/٢٤ . من الذين قاموا بخطف الطائرة ؟ ذكرت « النهار » (٧/٢٢) ان الخاطفين اعلنوا في البداية انهم ينتمون الى منظمة الجيش الاحمر اليابانية اليسارية وبعد ذلك اعلن احد الخاطفين ان الذين قاموا بالعملية اعضاء في منظمة ابناء الارض المحتلة . ان غموض الاسم مع غموض مطاليب الخاطفين (ترددت انباء عن مطالبة الخاطفين باطلاق سراح الفدائي الياباني اوكاموتو ، كما ترددت انباء اخرى عن مطالبة الخاطفين بفدية مقدارها خمسة ملايين او خمسة عشر مليون دولار كذلك أورد بعض الانباء نفيا لهذا المطلب) دفع قيادة الثورة الفلسطينية الى عقد اجتماع في ٧/٢٤ صرح في ختامه ناطق باسمها بأن القيادة عقدت اجتماعا مطولا لدراسة حادث اختطاف الطائرة اليابانية الذي اقدمت عليه مجموعة ادعت انها تنتمي الى جبهة تسمى ابناء الاراضي المحتلة وقد خرجت القيادة اثناء الاجتماع بمجموعة من النتائج التالية : (١) ان منظمة الارض المحتلة المزعومة غير موجودة على الاطلاق على الساحة الفلسطينية وهي بالتأكيد لا تنتمي الى المناطق المحتلة ولا علاقة لها بنضال ابناء هذه المناطق . (٢) ان الحادث يسيء الى النضال الفلسطيني والى سمعة الثورة لكونه عملا لا يستند الى اي مبرر وطني ولا يخدم هدفا من أهداف الثورة . (٣) ان موقف المختطفين وتحركاتهم تثير الشك والريبة خاصة وان احتجاز ١٤٠ مدنيا لمدة أربعة ايام قضية لا تتفق مع الطبيعة الانسانية للثورة . (٤) في الوقت الذي يتصاعد فيه النضال الجماهيري والنضال المسلح داخل الاراضي المحتلة تأتي هذه العملية محاولة طمس هذا النضال ولتحويل الانظار عنه تحت ستار الانتماء الى الاراضي المحتلة . (٥) ان قيادة الثورة تجري تحقيقا مفصلا للكشف عن ملابسات هذا العمل والجهة التي تقف وراءه ودوافعها .

اما رد الفعل الاسرائيلي الاولي فقد كان الايحاء بأن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هي التي وراء عملية خطف الطائرة . فقد اوردت الاذاعة الاسرائيلية في يوم العملية ذاته تعقيبا قال كاتبه « اذا اردنا التحدث عن الطرف العربي في العملية فليست لدي معلومات حتى الان عمن تكون المنظمة التي تقف وراء العملية ولكن عملية اوكاموتو في ايار ١٩٧٢ كانت من تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة جورج حبش . واريد ان أؤكد هنا ان جورج حبش قد عاد اخيرا الى النشاط بعد ان غاب عن المسرح عدة اشهر ، لقد كان مريضا وفجأة ظهر على المسرح وبدأ مجددا يعالج شؤون منظمته . والواقع انه اقترح مرة بلسان منظمته وقف عمليات خطف الطائرات ولكن يبدو انه لا يمكن الاعتماد على اقواله » « راjا ملحق العدد ٢٧٥ » غير ان الجبهة الشعبية نفت مسؤوليتها عن الحادث وذكرت « الهدف » (٨/٤) ان الدوائر الامبريالية والعميلة ركزت جهودها الاعلامية لالصاق حادث اختطاف الطائرة بالجبهة الشعبية واكتفت الجبهة في البداية بأن شاركت في اصدار بيان منظمة التحرير الفلسطينية [المشار اليه سابقا] لكن استمرار الحملة استدعى اصدار بيان توضيحي ، وقد نفت الجبهة في البيان « نفيا باتا وقاطعا وجود اي علاقة بينها وبين مختطفي الطائرة اليابانية التي كثر اللغط حولها . والجبهة اذ تنفي نفيا قاطعا علاقتها بالحادث تدين العمليات البعيدة عن الافق السياسي الثوري التي لا تخدم القضية الثورية عامة وقضية شعبنا العادلة خاصة . وتدين الجبهة كل جهة تحاول ان تضفي على هذا الموقف غموضا او لبسا لانها بذلك تخدم معسكر العدو . وتقوم الجبهة في الوقت هذا بمتابعة ذيول هذه العملية مع بقية فصائل حركة المقاومة لتطويقها » . وكان صدى نفي منظمات المقاومة ان يكون لها صلة بالحادث لدى اسرائيل ما افصح عنه تعليق للاذاعة الاسرائيلية (٧/٢٣) كما يلي : « أكدت منظمات التخريب العربية حتى الان ان الخاطفين لا ينتمون اليها . وهذا الامر يزيد من غموض القضية باسرها . وهذه ليست اول مرة تنفصل